

الذخيرة

الباب الأول في الإلتقاط وحكمه وأصله قوله عز وجل وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة وإِني عليم بما يعملون وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ويروى أن عنيانا بضم العين بلا نقط وفتح النون والياء والنون قال أخذت منبوزا على عهد عمر رضي إِنه فذكره عريفي لعمر رضي إِنه فأرسل إلي فدعاني والعريف عنده فلما رأياني قال عسى الغوير أبؤسا الغوير تصغير غار وأبؤسا بضم الهمزة في الواو والأبؤس جمع البأس قال عريفي أنه لا يهتم فقال عمر رضي إِنه ما حملك على ما صنعت قلت وجدت نفسا بمضيعة فأحببت أن يأجرني إِني عز وجل فيه فقال هو حر وولاؤه لك وعلينا إِرضاعه فائدة أصل هذا المثل غار فيه ناس فنهار عليهم وقيل جاءهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه شين وقيل الغوير ماء لكلب وهذا المثل تكلمت به الزباء بالزاي المعجمة والباء بواحدة من تحتها مقصور في قصتها مع قصير اللخمي حين أخذ في غير الطريق فأتى على الغوير ومقصود عمر رضي إِنه في هذا المثل أن يقول للرجل لعلك صاحب هذا المنبوز حتى أثنى عليه عريفه جيدا ونصب أبؤسا على أصل خبر عسى فإن أصل خبرها أن يكون مثل خبر كان فلما جعلوه فعلا بمعنى الاسم راجعوا